تمكّنت الثورة الإسلامية من الحفاظ على نفسها كهُويّة مستقلة

غضب المستكبرين ضدّ الجمهورية الإسلامية يعود إلى صمود الشعب ومقاومته

شباب اليوم يعرفون الأصدقاء والأعداء ويشعرون بالقوة

قائد الثورة، مُؤكّداً أن تهديد العدو ضدّ بلدنا وشعبنا لم ينجح:

قدرتنا على مواجهة التهديدات في مستوى ممتاز

أكد سماحة قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أن المسيرة الحاشدة لشعبنا في ذكرى إنتصار الثورة الإسلامية أثبتت أن تهديد العدو ضد بلادنا وشعبنا لم ينجح.

وقال قائد الثورة الإسلامية خلال استقباله، أمس الإثنين، الآلاف من أهالي محافظة آذربايجان الشرقية في حسينية الإمام الخميني(رض) بالعاصمة طهران: إن التهديد البرمجي والناعم يعني التلاعب بالرأي العام للشعب، وبث الخلافات، وخلق الشكوك في محاكم الثورة الإسلامية، وإثارة الشكوك بشأن الصمود أمام العدو.

وأضاف في هذا اللقاء الذي حضره رئيس الجمهورية: إنهم يفعلون هذا، وبفضل الله لم ينجحوا حتى اليوم؛ ولم يتمكنوا من خلال إغراءاتهم من زعزعة قلوب شعبنا ووقف شبابنا عن العزيمة والحركة والتقدم.

المشاركة الشعبية في مسيرات ذكرى انتصار الثورة

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المشاركة الشعبية الكبيرة في مسيرة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الـ٤٦، رغم كل المشاكل الموجودة، مثالاً على فشل وإحباط تهديدات العدو ضد بلادنا وشعبنا، متسائلاً: أين يوجد شيء كهذا في العالم؟ وقال سماحته: ثمّة مشاكل يعاني منها الشعب، كما لديه توقعات مشروعة ومعقولة؛ لكن ذلك لا يمنعه من الدفاع عن ثورته، ماذا يعني ذلك؟ وهذا يعني أن التهديد الناعم للعدو ضد شعبنا وبلادنا لم ينجح.

وأضاف: على أصحاب الأجهزة الإعلامية، وأصحاب التعبير، وأصحاب القلم، وأهل الفن والمعرفة، ومسؤولي الأجهزة الرسمية الإعلامية والتعليمية والفنية، والشباب المرتبطين بالفضاء الإفتراضي، التركيز على المواجهة ضد التهديد البرمجي للعدو.

الثورة الإسلامية حافظت على نفسها كهُويّة مستقلة

وتابع سماحته قائلاً: لقد تمكنت الثورة الإسلامية من الحفاظ على نفسها كهوية مستقلة وقاعدة ضخمة ومفعمة بالأمل لشعوب المنطقة وخارجها؛ مضيفاً: إن غضب المستكبرين والمستعمرين في العالم ضد الجمهورية الإسلامية يعود إلى صمود الشعب الإيراني ومقاومته ضدهم.

واستطرد سماحته قائلاً: اليوم ليس لدينا أي قلق أو مشاكل فيما يتعلق بالدفاع الصعب وتهديدات العدو، وإن قدرتنا على المواجهة مع التهديدات الصعبة هي في مستوى ممتاز وهو ما جعل الشعب يشعر بالأمان.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية إيمان وروح شباب اليوم في تبريز، تراث المنتفضين في ٢٩ بهمن ١٣٥٦ (١٨ شباط/ فبراير ١٩٧٨)، وقال: إن شباب اليوم يعرفون الأصدقاء والأعداء ويشعرون بالقوة، بعيدًا عن الخوف أمام صراخ شخص من جانب وعواء شخص من الجانب الآخر وهم يقفون كالجبل.

الوعي يُفشل روايات العدو الكاذبة

واعتبر الإمام الخامنئي أنه من الضروري أن يكون شباب آذربايجان على دراية بخصائص الانتفاضة التاريخية لأهالي مدينة تبريز في ٢٩ بهمن ١٣٥٦ (١٨ شباط/ فبراير ١٩٧٨) وصانعيها، وقال: إن هذا الوعي يُفشل روايات العدو الكاذبة من أن تسود في الأذهان.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية، آذربايجان الشرقية وتبريز بمثابة الحاجز القوي لإيران في وجه العدوان الخارجي. وأشار إلى جهود بعض المنحرفين المنتمين لنظام الطاغوت وراء تحويل هُويّة آذربايجان إلى هوية غير إسلامية، وقال: لقد حاول هؤلاء وراء تغيير الهوية الحقيقية للشعب الآذربايجاني بالاعتماد على الخصائص العرقية والآراء المناهضة للدين وما يسمى بالعلمانية؛ لكنهم فشلوا وفي الوقت نفسه، رفعت تبريز اسم وسمعة إيران من خلال تقديم جواهر لامعة مثل العلامة الطباطبائي والعلامة الأميني والأستاذ شهريار.

صراع بين «النور والظلام»

واعتبر «الإيمان الإسلامي» و«الغيرة الدينية» لأهل تبريز السببين الرئيسيين لانتفاضة ٢٩ بهمن، وقال: إن عظمة تلك الانتفاضة لم تقتصر على أنها أجبرت نظام الطاغوت على إنزال الدبابات إلى الشوارع، بل إن عظمة تلك الحادثة أصبحت عبرة لجميع ابناء الشعب وأخرجت أبناء المدن المختلفة إلى ساحة المعركة. وأضاف: ثورتنا بمعناها الحقيقي كانت صراعاً بين «النور والظلام» و«الحق والباطل» وكانت تهدف إلى إعلاء شأن الشعب الإيراني وجعل مستقبله عظيماً وإظهار هويته الوطنية.

وأكد قائد الثورة أن بعض التحليلات التي تزعم بأن الشعب الإيراني يصنع أعداء لنفسه غير صحيحة، وقال: إن عداوة أجهزة صنع السياسة في أمريكا المستبدة ليست بسبب ترديد شعار «الموت لأمريكا»، بل هي متجذرة في أن إيران تمكنت من الخروج من نير المستعمرين ولم تستسلم للإملاءات في ظل جهود وتضحية الشعب.

ووصف سماحته التصريحات المتغطرسة للأمريكيين والمطالبة بالاستيلاء على جزء من البلدان من مظاهر الوجود القبيح والعنيف والمفترس والمتسلط للمستكبرين والشبكة الصهيونية المعقدة. وأضاف: إنهم لا يتحملون حقيقة أن الشعب الإيراني قد أنشأ حكومة أصبحت أقوى يوماً بعد يوم مع مرور ٤٦ عاماً بالوقوف على قدميه والاحتجاج على ظلمهم وعدوانهم.

وخاطب الشباب الإيراني قائلاً: إن مسؤوليتكم اليوم هي الحفاظ على الروح الثورية وتعزيز التقدم والمضي قدماً نحو أهداف الثورة.

ويأتي هذا اللقاء تزامناً مع الذكرى السنويّة للانتفاضة التاريخية لأهالي مدينة تبريز في ٢٩ بهمن ١٣٥٦ (١٨ شباط/ فبراير ١٩٧٨).

رئيس الجمهورية، مُعرباً عن تقديره لجهود الأكاديميين والعلماء والنخب:

مشاكل البلاد تحل بمساعدة العلم والعلماء

قال رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان: إن مشاكل البلاد لا تحل إلا بمساعدة العلم والمعرفة وعلى أيدي العلماء والمتخصصين والنخب.

وأعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لجهود الأكاديميين والعلماء والنخب لبناء البلاد وذلك خلال كلمته بمهرجان رازي الـ٣٠ للأبحاث وتكنولوجيا العلوم الطبية، وقال: الحكومة ستدعم النخب والعلماء بكل قوتها في مسار تنمية وتقدم البلاد والتغلب على المشاكل والأزمات. وأكد: نستطيع أن نتغلب على كافة المشاكل بالوحدة والتماسك وتجنب الفرقة والنفاق وبث الخلافات.

وقال رئيس الجمهورية: نحن لا نبحث عن الحرب؛ مضيفاً: إن الذين يخلون بأمن المنطقة ويتشدقون بالدفاع عن حقوق الإنسان تسببوا في استشهاد أكثر من ٤٠ ألف شخص في غزة ولبنان ويتهموننا بانتهاك حقوق الإنسان، وهذا أمر غير عادل للغاية. وأضاف: إنه يجب الاعتماد على علماء البلاد ونخبه في مسير بناء البلاد وإننا نستطيع خلق الثروة في البلاد بمساعدة علم وجهود النخب والمتخصصين. وتابع: إن رؤساء السلطات الثلاث مستعدون للتعاون مع النخب.

وقال الرئيس بزشكيان: ما يجعل بلادنا قوية هو الوحدة والتماسك الداخلي، وما يطمع فيه الأعداء هو الانقسام والخلافات الداخلية وآمل أن يتغلب الشعب الإيراني على كل أزماته بعزة وفخر.

عراقجي، خلال لقائه وزير الخارجية العماني:

إيران مستعدة لفتح مجالات جديدة للتعاون مع عمان

أشار وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» لدى لقائه نظيره العماني «بدر البوسعيدي»، أمس الإثنين، على هامش المؤتمر الثامن للمحيط الهندي في سلطنة عمان، إلى العلاقات المميزة بين إيران وسلطنة عمان وإرادة قادة البلدين لتحسين العلاقات، وأكد استعداد طهران الكامل لتنفيذ الاتفاقيات والخطط المشتركة بين البلدين في إطار فتح مجالات جديدة للتعاون خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والطاقة.

وأشاد عراقجي بحسن الاستضافة والتخطيط الجيد والعقد الناجح لمؤتمر مسقط. وأشار إلى مكانة ودور إيران وعمان المهم في منطقة الخليج الفارسي والمحيط الهندي وأعرب عن أمله في أن توفر المناقشات والأفكار البناءة التي أثيرت في الاجتماعات المختلفة والمتعددة لمؤتمر مسقط، الأرضية للتنمية الشاملة وتوسيع العلاقات بين الدول المشاركة في هذا المؤتمر خاصة من أجل تعزيز الشراكة والتعاون في مجال الاقتصاد البحري.

وأشار عراقجي إلى العلاقات المميزة بين إيران وسلطنة عمان وإرادة قادة البلدين لتحسين العلاقات، وأكد استعداد طهران الكامل لتنفيذ الإتفاقيات والخطط المشتركة بين البلدين في إطار فتح مجالات جديدة للتعاون خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والطاقة.

وأعرب عراقجي عن ارتياحه لنجاح الاجتماع الحادي والعشرين للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وعمان في مسقط. وثمن المواقف الحكيمة والجهود الخيرية التي يبذلها سلطان عمان من أجل تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

عمان تريد تطوير العلاقات مع إيران

من جانبه، أعرب وزير خارجية سلطنة عمان، خلال اللقاء، عن تقديره وارتياحه لحضور وزير خارجية إيران ومشاركته الفعالة في الاجتماع الثامن للدول المطلة على المحيط الهندي، وقال: إن إيران لديها قدرات متنوعة ومتعددة من أجل المساعدة في تحقيق أهداف وخطط الدول المطلة على المحيط الهندي، وحضور إيران في هذا الاجتماع مهم جداً بالنسبة لنا.

ويلتقي محمد عبدالسلام في مسقط

كما التقى عباس عراقجي، في العاصمة العمانية مسقط، مع محمد عبدالسلام، المتحدث الرسمي ورئيس وفد المفاوضات لحكومة الإنقاذ الوطني اليمنية. وخلال اللقاء، أشاد وزير الخارجية بالتضامن المشرف لحكومة وشعب اليمن مع الشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهة الاحتلال والإبادة الجماعية التي استمرت ستة عشر شهراً من قبل الكيان الصهيوني في غزة، وأكد أن هذا الدعم كان له دور كبير في انتصار الشعب والمقاومة الفلسطينية وفرض وقف إطلاق النار على الكيان الصهيوني.

كما جدد عراقجي تأكيد موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثابت في دعم وحدة الأراضي اليمنية وسيادتها الوطنية، مشيراً إلى أن الاستقرار والأمن في اليمن يلعبان دورا حيويا في أمن وتنمية المنطقة بشكل مستدام.

وفي السياق ذاته، أشار وزير الخارجية الإيراني إلى زيارة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن إلى طهران مؤخراً، معتبراً أن استمرار الحوار والمسار الدبلوماسي أمر مفيد وفعّال، وأكد استمرار دعم بلاده لحكومة وشعب اليمن.

صوت موحد في دعم حقوق الشعب الفلسطيني

كما أشاد وزير الخارجية الإيراني لدى لقائه الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج الفارسي «جاسم محمد البديوي»، بموقف الدول العربية والإسلامية الداعم لتحرك جاد من قبل منظمة التعاون الإسلامي في مواجهة المخطط الصهيو-أميركي الرامي إلى «إمحاء فلسطين»، قائلاً: يجب أن يصدر صوت موحد وحازم من العالم الإسلامي في دعم حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي تصريح له خلال اللقاء، أشار عراقجي إلى عقد أول اجتماع لوزراء خارجية إيران ودول مجلس تعاون الخليج الفارسي في الدوحة؛ مؤكداً على ضرورة وأهمية استمرار الحوار والتفاهم بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأعضاء، نظراً لحساسية وأهمية التطورات في المنطقة. كما ثمّن مواقف الدول العربية، ولا سيما المتشاطئة مع الخليج الفارسي، في إدانة ومعارضة المخطط الأميركي الصهيوني المشترك لتهجير سكان غزة قسراً إلى دول أخرى. وأدان تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني الوقحة بشأن تشكيل دولة فلسطينية في الأراضي السعودية.

كما التقى وزير الخارجية الإيراني نظيرته النيبالية «أرزو رانا دي يوبا»، على هامش المؤتمر الثامن للمحيط الهندي في سلطنة عمان.

وأشار عراقجي في هذا اللقاء إلى تاريخ العلاقات الطيبة بين البلدين، وأكد استعداد طهران لتعزيز وتوسيع العلاقات بين إيران والنيبال خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية وفي مجال الطاقة.

كما بحث عراقجي التخطيط للقيام بزيارات متبادلة للمسؤولين إلى البلدين وعقد لقاءات اقتصادية للتعرف أكثر على قدرات الطرفين وتوظيفها لتطوير العلاقات ودعا نظيرته النيبالية لزيارة طهران.

إيران ستشارك في مراسم تشييع الشهيد نصرالله على مستوى عال

قال المتحدث باسم الخارجية حول ما إذا كان مسؤولون من إيران سيشاركون في مراسم تشييع الأمين العام الشهيد لحزب الله: سنشارك في هذه المراسم على مستوى عال، إنها مراسم مهمة للغاية.

وشكر إسماعيل بقائي، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي صباح الإثنين، الشعب الإيراني العظيم على مشاركته في إحياء ذكرى انتصار الثورة الإسلامية ومسيرة ٢٢ بهمن، قائلاً: شهدنا الأسبوع الماضي تطورات مهمة في المجال الدبلوماسي؛ نحن في طور الزيارات الدبلوماسية، وزير الخارجية الإيراني موجود في عمان، واليوم وتعقد قمة دول بحر قزوين، واليوم لدينا زيارة وزير خارجية السودان إلى طهران والتي تأتي في إطار المشاورات الدبلوماسية الثنائية.

ورداً على سؤال حول مشاورات وزير الخارجية الإيراني في عمان، قال: لقد شكلت هذه الزيارة فرصة لبحث سبل تعزيز العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية بين الدول الساحلية على المحيط الهندي. لدينا ما يقرب من ٥ آلاف كيلومتر من الحدود البحرية في الجنوب؛ هذا الشاطئ المهم هو بوابتنا إلى العالم وهو مهم بالنسبة لنا. وتابع: في السنوات الأخيرة، تم بذل الجهود لتطوير منطقة مكران ونريد تطوير هذه المنطقة، ولكي يحدث ذلك، نحتاج إلى استثمارات داخلية وخارجية، ونستغل هذه الأحداث للتعريف بقدرة مكران وضرورة تعزيز الأمن الإقليمي بحضور جميع الدول المعنية في المنطقة، وبدون الأمن لن تكون التنمية المستدامة ممكنة لجميع البلدان.

وقال: ردود الفعل التي تلقيناها كانت إيجابية، وقد أجرى عراقجي محادثات جيدة مع نظرائه من الدول الأخرى ونأمل أن تساعد هذه الخطوة المستوى الدبلوماسي على توسيع العلاقات مع دول الجوار حتى خارج المنطقة.

وقال المتحدث باسم الخارجية بشأن المسائل التي أثيرت في المحادثة الهاتفية بين وزيري خارجية إيران ولبنان بشأن مسألة دخول الطائرات الإيرانية إلى مطار بيروت: لقد عرضنا مواقفنا وكانت هناك محادثات جيدة بين وزير الخارجية ونظيره اللبناني وتم التأكيد على أنه ينبغي لإيران ولبنان اتخاذ القرار الأفضل، مع الأخذ في الاعتبار تاريخ العلاقات والمصالح المتبادلة وعدم السماح لأطراف ثالثة لا تريد الخير للبلدين والمنطقة بالتأثير على هذه العلاقات. وأضاف: المحادثات مستمرة ونأمل أن نتوصل إلى حل معقول يضمن مصالح شعبي إيران ولبنان.

العلاقة مع سورية

وقال المتحدث الرسمي في الخارجية رداً على سؤال بشأن تصريحات الممثل الخاص لوزير خارجية بلادنا للشؤون السورية بشأن تلقيه رسالة من دمشق: بالنسبة لسوريا، فموقفنا ثابت. إن مصير الشعب السوري يجب أن يقرره الشعب السوري نفسه دون أي تدخل أجنبي مدمر. إن سوريا المستقرة والآمنة الخالية من الإرهاب والتطرف والعنف هي في مصلحة المنطقة وجميع دول المنطقة. وفيما يتعلق بالمباحثات الثنائية، فإننا نراقب التطورات بعناية ونتخذ القرارات بشأن الخطوات الواجب اتخاذها وفقا لأداء الأطراف الأخرى.

وقال بقائي رداً على سؤال حول ادعاء قناة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية بأن السعودية مستعدة للتوسط بين إيران والولايات المتحدة،: إنها تكهنات وسمعناها أيضًا من وسائل الإعلام.

وقال المتحدث باسم الخارجية بشأن التعميم الأمريكي بشأن الإعفاء من العقوبات المفروضة على العراق: إن إيران، باعتبارها دولة عريقة ومستقرة في غرب آسيا، تعتمد على قدراتها وروابطها التاريخية، وتستغل كل فرصة لتأمين المصالح الوطنية واستقرار وأمن المنطقة ولن نسمح لشرور أطراف الثالثة أن يؤثر على علاقات حسن الجوار بين إيران ودول الجوار وستأخذ دول الجوار مصالحها بعين الاعتبار بالتأكيد.

وقال المتحدث باسم الخارجية فيما يتعلق بتحديد الجولة المقبلة من المحادثات بين إيران وأوروبا: إن مسؤولي الدول الأوروبية الثلاث والمنسق الأوروبي على تواصل مع الدائرة السياسية والقانونية بوزارة الخارجية، ونقوم بالتشاور حول موعد ومكان الجولة المقبلة من المحادثات وسنبلغكم فور تحديد الموعد.